ترجمة خاصة
private translation

أصدقاء مالوني الإسرائيليين

حنين مجادلة، كاتبة عمود في صحيفة هآرتس

ترجمة: مصطفى إبراهيم

جيورجيا مالوني هي رئيسة الوزراء المنتظرة لإيطاليا. لم أكن أعرف اسمها حتى يوم أمس، ويبدو أنني لم أكن لأعرف ذلك، لولا الضجة التي أحدثها الخبر في إسرائيل. في حين أن اليسار الإسرائيلي، الذي يعتبر نفسه على اتصال باليسار العالمي عبر عن رد فعل من الذعر، لكن اليمين تلقى الخبر بحماس. السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يهتف اليهود، الذين عانوا من الفاشية في أفظع أشكالها مثل النازية، ويفرحون بانتخاب حزب يميني متطرف له جذور فاشية؟ هل من الممكن أنهم نسوا ما تفعله أحزاب اليمين المتطرف ذات الجذور القومية الفاشية؟ بعد كل شيء، هناك حديث كل يوم عن صعود معاداة السامية في أوروبا. وكيف يمكن أن يحدث هذا؟

كانت الإجابة البسيطة مخفية في خطاب مالوني. في هذا الخطاب، إلى جانب الكلمات الرئيسية التي يحبها اليمينيون في جميع أنحاء العالم – مثل الله والدين والأمة والوحدة الأسرية والطبيعية – قالت أيضًا: "علمانية اليسار والتطرف الإسلامي يهددان جذورنا". هنا، في هذه النقطة بالذات، تكمن الإجابة على سؤال حول ما هو مشترك بين اليمين الإسرائيلي والفاشيين: كراهية العرب. بعد كل شيء، بمجرد سماع قانون "الراديكالية الإسلامية"، قرر اليمين الإسرائيلي تبني مالوني. لكن لا يوجد سبب حقيقي للاندهاش. في السنوات الأخيرة، منذ أن استبدل اليمين الأوروبي الجديد معاداة السامية الكلاسيكية القديمة "الاسلاموفوبيا" برهاب الإسلام وجدت إسرائيل حلفاء جدد في الأحزاب اليمينية المحافظة والشعبوية، وحتى في الأحزاب اليمينية المتطرفة في جميع أنحاء العالم.

ترجمة خاصة
private translation

فيكتور أوربان، بالنسبة للبعض الموثوق بهم في إسرائيل، ليس مثالاً لزعيم استبدادي يؤمن بالديمقراطية، لكنه نموذج يحتذى به.

هذه عملية حدثت على الرغم من حقيقة أن العديد من هذه الأحزاب القومية ولدت من الفاشية والنازية الجديدة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية. لكن اليمين الإسرائيلي لديه أناس عمليون. إنهم يفهمون جيدًا أن التعاون مع الفاشيين والقوميين ليس لأن هؤلاء الشركاء هم من عشاق إسرائيل، أو لأنه من المهم بالنسبة لهم أي وحدة عائلية مسموح بها وأي وحدة عائلية محظورة وفقًا للتوراة، أو لأنهم يتفقون مع أنا. – مؤمن بجمعية "إفرات". بعد كل شيء، فإن اليمين السائد في إسرائيل يحتضن اليمنيين، ويمكّن من وجود خلايا عائلية بديلة، بالطبع يسمح بوجود خلايا اسرية بديلة وبالتأكيد لا توجد مشكلة في الإجهاض. المسألة محدودة ومحددة أكثر بكثير: فهم ببساطة يدعمون الفاشيين لأنهم يكرهون العرب أيضًا. كراهيتهم لليهود هي الآن مسألة هامشية. عندما نصل إلى الجسر، سوف نعبره.

على أي حال، من المشجع دائمًا أن نرى كيف توحد كراهية العرب ليس فقط اليهود مع يهود آخرين، ولكن أيضًا اليهود مع مجموعات أخرى في العالم. وبالفعل، فإن تعزيز مالوني هو أولاً وقبل كل شيء رد فعل على هجرة السود والمسلمين إلى أوروبا، بشكل أساسي على خلفية الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها القارة. وإذا استمعت إلى حديثها باهتمام، يمكنك سماع صوت إيتمار بن جابر وبتسلئيل سموتريتش. على الرغم من أن بن جفير لن يكون رئيس الوزراء القادم لإسرائيل، فإن صعوده إلى وسط الخريطة السياسية يذكرنا بالمسار الذي سلكته مالوني وغيرها من قادة اليمين الفاشي الجديد في أوروبا. وهناك دائمًا خيارات سادسة وسابعة وثامنة.

ترجمة خاصة
private translation

تعقيب المترجم:

تحاول الكاتبة الإشارة الى انتهازية اليمين الإسرائيلي، وعلاقته باليمين الأوروبي الجديد، وهذه الجذور النابعة من الشعبوية والدين ومصالح اليمين الإسرائيلي الفاشي مع اليمين الأوروبي الفاشي الذي يكتسح عدد من الدول الاوربية. واتفاقهما على كراهية العرب والمسلمين والاسيويين والفارقة، ونسيت أن تذكر أن بنيامين نتنياهو هو اليمني والشعبوي الأول في إسرائيل والعالم أيضا، وهو الذي وجد حزبا الصهيونية الدينية الكهانية الفاشية، وحزب يهدوت التوارة، من أجل العودة للحكم، وتحالفاته الدولية، مع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، والرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، وغيرهم من الأكثر يمينة وشعبوية في العالم والتي تتغذى إسرائيل على علاقتها بهم.